يسالني ما عدت اقعد على سجادة الفقر فلما جا القاضي يسال
قال ما تقول في ووقف فقال له الشيخ رضي الله عنه نعم
فقال ما تقول في ووقف فقال الشيخ نعم حتى قال ذلك
مرارا عديدة فقال القاضي كنت اريد اسالكم عن سؤال
وقد نسيته ثم كشف راسه واستغفر واخذ عليه الشيخ
العهد بعدم الانكار على الفقرا والاعتراض عليهم وتكلم على
الكرسي في جامع الطرينى في المحلة يوما في معنى قولهم فقيه
فى فاقة ياصريوا الناقة قلت له قم صل قام حري في الطاقة
حتى انكى الناس وزعق بعضهم وخبط بعضهم وكان من
جملة ما قال معنى قف اي على انبا جنسك فاقة اي ولو مرة
وقولهم ياصريوا الناقة اي يا زمام الناقة التي هي مطية المؤمن
التي بها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر وقولهم قلت له قم صل
قام حري في الطاقة فمعناه انه امر بالصلاة فقط فزاد على
ذلك طاقة من الاذكار والصيام والقيام وجد في الاجتهاد
والطاعات ومعنى حري في الطاقة اي اسرع وبادر وفعل
ما امر به وزاد في الطاعة جهدا لاستطاعة التي هي الطاقة
وليس المراد بها الكوة المنقورة في الحايط وكان سيدي ابو
بكر الطرينى رحمه الله اول ما يدخل القاهرة يبدا بزيارة سيدي
محمد الحنفي رضي الله عنه لا يقدم عليه احد وقدم سيدي
ابو بكر طعام خبزة للشيخ حين قدم المحلة فقال له الشيخ
يا ابو بكر هل اذن لك اصحاب الغيط ان تاخذ من خبزهم
قال لا فلم ياكلها الشيخ وكذلك سيدي ابو بكر الى ان مات
وكان رضي الله عنه اذا تادى مريدا له في اقصى بلاد الريف

من

من القاهرة يجيبه فان قال له تعالى سافر اليه او افعل كذا
فعله وينادي يوما باطاقية من بلد نطور بالغربية فسمع منادي
الشيخ وجا الى القاهرة وكان هذا الشيخ من ارباب الاشارات
فسمع بتباع الحصل لاخضر يقول يا ملانة بقليس فمضى خلفه وصار
يقول في نفسه ملانة وبي بقليس صار يقول يا ملانة بقليس
يا ملانة بقليس فقال ما صيرها رخيصة الا كونها بقليس
ثم رجع وكان سبب تسميته ابو طاقية ان سيدي محمد رضي
الله عنه قال له اطبع عمامتك وخمر هذا الطين ففعل فقيل
له لما فرغ لم لا تلبس عمامتك فقال لم يقل لي الشيخ فاذا فرغت
فالبسها فلا البسها الا ان قال لي فلم يقل له الشيخ فاقام
بقية عمره بطاقية حتى مات وركب مرة الى الرزوضد على مكاري
فاعطاه انسان عشرون دينارا فقال اعطها للمكاري
فاعطاها له وكان اذا دخل الحمام وحلق راسه تقاتل الناس
على شعره يتبركون به ويجعلونه ذخيرة عندهم وكان رضي الله
عنه يجمع الفقرا ويدخل بهم الحمام جبرا لخاطرهم واسارة
لتنظيفهم الباطن وكان للشيخ بلدان فسافر الى بلاد الغرب
فعرف بانه كان بلدانيا لسيدي محمد الحنفي فصاروا الناس ياخذون
يده يقبلونها ويقولون هذه يد مست جسد الشيخ فبلغ
ذلك مولاي يا فارس سلطان تونس فارسل وراه وقبل
يده ووضعها على مواضع من جسده يتبرك بها ثم ارسل وكيله
الى مصر لياخذ له العهد بطريق الوكالة فاخذ عليه العهد
وامره ان ياخذ العهد على السلطان اذا رجع وكان اهل
الغرب يرسلون ياخذون من تراب زاويته ويجعلونه في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)